اموالهم والمعنى ان هولاء احق ان يكون سهوهم
عن الصلاة التى هى عماد الدين والفارق بين
الايمان والكفر والريا الذى هو شعبة من
الشرك ومنع الزكاة التى هى شقيقة الصلاة
وقنطرة الاسلام علما على انهم مكذبون
بالدين وكم ترى من المسلمين بالاسلام بل
بالعلم من هو منهم على هذه الصفة فيا
مصيبتاه فان قيل كيف جعل المصلين
قايما مقام الضمير الذى يكذب وهو واحد
اجيب بان معناه الجمع لان
المراد به الجنس فان قيل اى فرق بين
قوله تعالى عن صلاتهم وقوله تعالى فى
صلاتهم اجيب بان معنى عن
انهم ساهون عنها سهو ترك وقلة
التفاوت اليها وذلك فعل المنافقين او
الفسقة الشاطين من المسلمين ومعنى فى
ان السهو يعتريهم فيها بوسوسة شيطان
او حديث نفس وذلك لا يكاد يخلو منه
مسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقع له السهو فى صلاته فضلا عن غيره
ومن ثم اثبت الفقها باب سجود السهو

في

فى كتبهم وعن انس الحمد لله على ان لم يقل فى
صلاتهم وقد مرت الاشارة الى بعض ذلك
فان قيل ما معنى المراآت اجيب بان معنا
من الاراة لان المراى يرى الناس عمله وهم
يرونه الثنا عليه والاعجاب به ولا يكون
الرجل مرايا باظهار العمل الصالح ان كان
فريضة فمن حق الفرايض الاعلان بها وتشهير
لقوله صلى الله عليه وسلم ولا غمة فى فرايض
الله لانها اعلام الاسلام وشعاير الدين
ولان تاركها يستحق الذم والمقت فوجب ان
التهمة بالاظهار وان كان تطوعا فحقه ان يخفى
لانه مما لا يلام بتركه ولا تهمة فيه فان اظهره
قاصدا للاقتدا به كان جميلا وانما الريا ان
يقصد بالاظهار ان تراه الاعين فتثنى عليه
بالصلاح وعن بعضهم انه راى رجلا فى المسجد
قد سجد سجدة الشكر واطالها فقال
ما احسن هذا لو كان فى بيتك وانما قال
هذا لانه توسم فيه الريا والسمعة على
ان اجتناب الريا صعب الا على المرتاضين
بالاخلاص ومن ثم قال صلى الله
عليه وسلم الريا اخفى من دبيب النملة السودا

Copyright King Saud University